

دراسة مقارنة لخدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في الجامعات في كل من أمريكا وكندا وإمكانية الإفادة منها في مصر

أحمد جمال الدين

إشراف

أ.م. د / هناء أحمد محمود
أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد
كلية التربية - جامعة بني سويف

أ. م . د / عزام عبد النبي أحمد
أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد
كلية التربية - جامعة بني سويف

الملخص:

يتعرض الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية للعديد من الصعوبات والاضطرابات النفسية وبصورة أكبر من أقرانهم العاديين، ومع اتجاه الدولة لدمج فئات جديدة من الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، والتوسع في فرص قبولهم، تتزايد الحاجة إلى خدمات دعم نفسية للتغلب على تلك الاضطرابات ومساعدة الطلاب على تحقيق التكيف النفسي الناجح مع متطلبات البيئة الجامعية. لذا هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير خدمات الدعم النفسية المساندة المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء خبرة كل من الولايات المتحدة وكندا. استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتطوير خدمات الدعم النفسية المساندة المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الولايات المتحدة وكندا، تشمل تفعيل مراكز الصحة النفسية بالجامعات المصرية وتزويدها بالمختصين ووضع شروط لاختيارهم، ووضع عدد من المعايير لضمان شمولية الخدمات المقدمة وتنوعها ومناسبتها لجميع فئات ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى إجراءات لإحالة الطلاب للجهات الخارجية المختصة وتسهيل تطوع الطلاب والعاملين بالجامعة لتقديم بعض خدمات الدعم النفسية.

الكلمات المفتاحية: خدمات الدعم النفسية - ذوي الإعاقة- التعليم الجامعي

A comparative study of psychological support services for people with disabilities in both American and Canadian universities, and the possibility of benefiting from it in Egypt

Abstract

Students with disabilities in Egyptian universities are exposed to many psychological difficulties and disorders to a greater extent than their ordinary peers, and with the state's tendency to integrate new categories of people with disabilities into university education, and expand their admission opportunities, the need for psychological support services is increasing to overcome these disorders and help students to achieve the successful psychological adaptation to the higher education environment. The current study aimed to develop supportive psychological support services provided to people with disabilities in Egyptian universities in light of the experience of the United States and Canada. The study used the comparative method, and reached a set of proposed procedures for developing supportive psychological support services provided to people with disabilities in Egyptian universities in light of the experience of the United States and Canada.

Key Words: Psychological Support Services – People with Disabilities- Higher Education

مقدمة

تمثل رعاية الطلبة ذوي الإعاقة قضية تربوية على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأن هؤلاء الطلبة يعدون ثروة وطنية وكنزا أساسيا من كنوز الأمة، ولا بد من استثمارها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع. ولتحقيق مبدأي تكافؤ الفرص التعليمية ومراعاة الفروق الفردية التي تركز عليهما سياسات التعليم الحديثة.

وفي مصر، كان الاهتمام بذوي الإعاقة ودمجهم في التعليم الجامعي مقصورا على جامعة الأزهر، ومعاهد الموسيقى وبعض كليات الآداب (منى الحديدي، ٢٠٠٣، ١٠) كما كان مقصورا على بعض فئات الإعاقة وهي المكفوفين وذوي الإعاقات الحركية. حتى صدر قرار المجلس الأعلى للجامعات بجلسته رقم (٦٢٧) في شهر مايو لسنة ٢٠١٥، بحق الطلاب الصم بالالتحاق بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية، ثم صدر قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم ٢٥٥٥ لسنة ٢٠٢٠، حيث يحق للطلاب ذوي الإعاقة الالتحاق بكافة الجامعات المصرية، على أن يكون التحاقهم بعدد من الكليات النظرية بها فقط وهي كليات: الآداب، التجارة، الحقوق، دار العلوم، الألسن، الخدمة الاجتماعية، التربية النوعية، الاقتصاد

المنزلي، والفنون الجميلة (جريدة الوقائع المصرية، ٢٠٢٠، ٣٧-٣٨). ويتطلب نجاح التجربة توفير مجموعة من خدمات الدعم التي تقلل أثر الإعاقة وتساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.

والطالب ذوي الإعاقة أكثر عرضة للتوتر العصبي ويعاني بدرجة أكبر من مشاعر نقص الطمأنينة ومواقف الإحباط، وخوفه من مراقبة الآخرين لأخطائه يجعله أكثر عرضة للإجهاد النفسي والشعور بالتوتر والقلق. كما تتعارض الرغبة الداخلية لديه للاستقلالية مع اضطراره إلى الاعتماد على الآخرين مما يولد لديه صراعا داخليا يؤدي إلى الشعور بالإحباط والغضب والعوانية (مريم إبراهيم، ٢٠١٠، ١١٧)، لذا يكون أكثر احتياجا إلى خدمات الدعم النفسية، وهي خدمات علاجية ووقائية وإرشادية تقدم للطلاب ذوي الإعاقة بهدف تعزيز النمو النفسي لهم، وتشمل: القيام بالاختبارات النفسية المختلفة وتفسيرها واستخدامها في الإرشاد، وتقييم السلوك وتخطيط وتنظيم برامج التدخل المناسبة لتحسين الصحة النفسية للطلاب. (Downing, 2004, 200)

مشكلة الدراسة

يتعرض الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية للعديد من الصعوبات والاضطرابات النفسية وبصورة أكبر من أقرانهم العاديين، حيث بينت دراسة جيهان عثمان (٢٠٢٠) نقص الشفقة بالذات والالتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعات المصرية من ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بأقرانهم من العاديين، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة سعاد كامل (٢٠٢١) والتي تبين نقص الشفقة بالذات، وزيادة الشعور بوصمة الذات لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة الحركية.

وقد بدأت الجامعات المصرية في دمج فئات جديدة من ذوي الإعاقة بداية من العام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦ في عدد من الكليات، وتتفق نتائج الدراسات التي أجريت لتقييم نجاح التجربة على ضعف الخدمات النفسية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري، رغم الضغوط والاضطرابات النفسية التي يعاني منها هؤلاء الطلاب، وحاجتهم إلى خدمات دعم نفسية تساعدهم على اجتيازها وبالتالي زيادة تأقلمهم الناجح مع متطلبات البيئة الجامعية، حيث أكدت دراسة خديجة عبدالعزيز (٢٠١٧) على ضعف ما تقدمه الجامعات المصرية لرعاية الجانب النفسي لطلابها من ذوي الإعاقة، وقلة اهتمام الجامعة باستضافة أطباء نفسيين متخصصين لتقديم الدعم والمساندة، أو التعاون والتنسيق مع الجهات الخارجية

في هذا الصدد، وتتفق تلك النتائج مع ما توصل إليه تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (٢٠١٧) والذي يبين تعرض الطلاب ذوي الإعاقة للعديد من المشكلات النفسية بسبب قلة توعية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة حول الإعاقة وكيفية التعامل معهم، بينما أظهرت دراسة أحمد وجيه (٢٠٢٠) نقص مكاتب الإرشاد النفسي بالجامعات وصعوبة الوصول إليها، فضلا عن قلة تدريب العاملين بها للتعامل مع المشكلات النفسية للطلاب ذوي الإعاقة.

وعليه تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير خدمات الدعم النفسية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية على ضوء الاستفادة من خبرة كل من الولايات المتحدة وكندا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار النظري والفكري لخدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي للولايات المتحدة؟

٣- ما خبرة كندا في تطبيق خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي لكندا؟

٤- ما أوجه الشبه والاختلاف بين خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في تطبيق خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي؟

٥- ما واقع خدمات الدعم النفسية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية على ضوء السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

٦- ما الإجراءات المقترحة لتطوير خدمات الدعم النفسية المساندة المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة وكندا وبما يتفق مع

السياق المجتمعي المصري؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على الإطار النظري والفكري لخدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة.

- ٢- التعرف على خبرة الولايات المتحدة في تطبيق خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي للولايات المتحدة.
- ٣- التعرف على خبرة كندا في تطبيق خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي لكندا.
- ٤- الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين خبرة كل من الولايات المتحدة وكندا في تطبيق خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي.
- ٥- الكشف عن واقع خدمات الدعم النفسية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية على ضوء السياق الثقافي للمجتمع المصري.
- ٢- التوصل إلى بعض الإجراءات المقترحة لتطوير خدمات الدعم النفسية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة وكندا وبما يتفق مع السياق المجتمعي المصري.
- أهمية الدراسة**

١- الأهمية النظرية للدراسة:

- أ- تعتبر تأصيلاً تربوياً وإطلاً تاريخية فلسفية في مجال برامج الاهتمام بذوي الإعاقة في التعليم.
- ب- تأتي متزامنة مع الجهود المبذولة من جانب وزارة التعليم العالي المصرية للوصول إلى أفضل السبل لدمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي.
- ٢- الأهمية التطبيقية للدراسة:
- أ- تساعد مخططي السياسات على وضع إجراءات وخطط عملية لتطوير الخدمات النفسية لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية.
- منهج الدراسة**

وفقاً لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها فإنها تستخدم المنهج المقارن حيث يتناسب بتقنياته وأدواته مع طبيعة الدراسة الحالية وموضوعها. وتسير الدراسة بالتالي وفقاً للخطوات التالي:

١- الجانب الوصفي التحليلي: يهتم بسرد البيانات وتنظيمها وتحليلها، ويقوم هذا الجانب على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها (بيومي ضحاوي وآخرون، ٢٠٠٨، ٤٧). ويساعد هذا الجانب في التعرف على مفهوم خدمات الدعم النفسية وأهميتها ومتطلبات نجاحها.

٢- الجانب المقارن التفسيري: والذي يهتم بوصف خبرات بعض الدول (الولايات المتحدة وكندا) في تطبيق خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي حتى يمكن الاستفادة من خبرات هذه الأنظمة.

حدود الدراسة

أ- حدود موضوعية: اقتصر على وضع إجراءات مقترحة لتطوير خدمات الدعم النفسية المساندة المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الولايات المتحدة وكندا.
ب- الحدود الجغرافية: تم الاستعانة بخبرة الولايات المتحدة نظرا لتجربتها الرائدة في مجال رعاية ذوي الإعاقة ودمجهم في التعليم الجامعي، وتوافر عدد من الأبحاث التي تؤكد نجاح خدمات الدعم النفسية المقدمة لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، كما تم الاستعانة بخبرة كندا نظرا لتجربتها الرائدة في هذا الصدد.

مصطلحات الدراسة

خدمات الدعم النفسية Psychological Support Services

هي خدمات الرعاية والعلاج والوقاية التي تعزز السلامة الانفعالية والنفسية للفرد وتزيد من الصلابة النفسية لديه لمواجهة الضغوط المختلفة، وتنمي مهارات الحياة اللازمة التي تمكنه من التفاعل والتأقلم مع المجتمع بفاعلية، والقيام باختيارات سليمة في الحياة تعزز النمو النفسي لديه (Jill Hanass, 2014, 6)، وهي خدمات علاجية ووقائية وإرشادية تقدم للطلاب ذوي الإعاقة بهدف تعزيز النمو النفسي لهم (Downing, 2004, 200) وتعرفها الدراسة إجرائيا بأنها كافة الخدمات العلاجية والوقائية التي تساعد الفرد على التخلص من الاضطرابات النفسية، وتزيد من تكيفه الناجح في المجتمع.

الدراسات السابقة

- دراسة أحمد وجيه فتحي (٢٠٢٠) بعنوان: التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى رصد التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية يمكن من خلاله التعامل مع تلك التحديات. تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة بجامعة الفيوم، وتم استخدام استبيان تقدير مستوى التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة من

إعداد الباحث كأداة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلاب المعاقين بالجامعة تمثلت أهمها في التحديات المعمارية والنفسية.

- دراسة Christopher (٢٠١٩) بعنوان: عوائق تكيف الطلاب ذوي الإعاقات في التعليم العالي: مراجعة للأدب التربوي. هدفت الدراسة إلى تعرف التحديات التي تحول دون تكيف الطلاب من ذوي الإعاقات المختلفة مع متطلبات البيئة الجامعية، حيث قام الباحث بمراجعة للأدب التربوي في هذا الصدد شملت (٢٣) دراسة سابقة، وبينت النتائج أن أهم تلك المعوقات هي: قلة وعي الطلاب بالخدمات المقدمة لهم في الحرم الجامعي، وضعف بعض تلك الخدمات وبخاصة خدمات الدعم النفسي، والاتجاهات السلبية لبعض الطلاب والعاملين نحو دمج ذوي الإعاقات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات للتغلب على تلك المعوقات.

- دراسة خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٧) بعنوان: سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة. هدفت الدراسة إلى رصد واقع التعليم الجامعي لذوي الإعاقة في مصر وأهم التحديات التي تواجههم، وطبقت الدراسة استبانة على عينة من (١٢٥) طالب من ذوي الإعاقات بجامعة أسيوط وسوهاج وجنوب الوادي. ووضعت الدراسة ثلاثة سيناريوهات لتطوير التعليم الجامعي لذوي الإعاقة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة وهي السيناريو الخطي، الإصلاحي، والابتكاري.

- دراسة Allison (٢٠١٧) بعنوان: صوت الطلاب: توصيات لتحسين خبرات التعليم ما بعد الثانوي للطلاب ذوي الإعاقات. هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة. تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) طالب من ثلاث جامعات كبرى في أمريكا، وتم استخدام استبانة معدة لهذا الغرض، وبينت النتائج رضا الطلاب عن كثير من الخدمات المقدمة، وعدم رضاهم عن خدمات أخرى أهمها الخدمات النفسية. وقدمت الدراسة توصيات لتحسين تلك الخدمات.

تعليق على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة على أهمية خدمات الدعم النفسية للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، كما بينت وجود قصور في تلك الخدمات في الجامعات المصرية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح أبعاد المشكلة، وفي الإجراءات المقترحة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج المقارن، وفي عرضها

لخبرات كل من الولايات المتحدة وكندا، وإمكانية الاستفادة منها في تطوير خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي المصري.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لخدمات الدعم النفسية المساندة

أ - مفهوم خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة

هي كل الخدمات التي تسعى إلى تحقيق التكيف النفسي المناسب للطلاب ذوي الإعاقة مع متطلبات البيئة الجامعية (سعيد عبدالرحمن، ٢٠١٤، ١٩٧)، كما أنها كل الخدمات التي تسعى إلى تنمية قدرة المعاق على التعبير العاطفي، وتنمية معايير السلوك المقبول والالتزام بها، تنمية قدرة المعاق على ضبط انفعالاته والتحكم بها، وطلب المساعدة عند الحاجة، تنمية وتطوير اتجاهات إيجابية سليمة نحو الذات من جهة ونحو المجتمع المحيط من جهة أخرى، وتشجيع الفرد على مواجهة مشاكله النفسية وإيجاد الحلول لها. (أحمد عبدالحليم، ٢٠١٤، ١٦).

ب- أهمية خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة

يرى كثير من الطلاب ذوو الإعاقة أن خدمات الدعم النفسية هي أكثر الخدمات التي يحتاجونها في الحرم الجامعي (Oswald, 2017, 1742)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Thornton, 2017, 259) والتي أظهرت أن أكثر الخدمات التي يلجأ إليها الطلاب ذوي الإعاقات في التعليم الجامعي هي خدمات الدعم النفسية، كما بينت دراسة الفواعير (٢٠١٤) أن أهم المشكلات التي يعاني منها ذوي الإعاقة في الجامعة هي: كيفية التخلص من مشاعر النقص والدونية، والشروذ الذهني، والأحاساس بالحزن واليأس والكآبة، وصعوبة مواجهة المشكلات والتعامل معها بطريقة صحيحة، مما يعزز من أهمية خدمات الدعم النفسية للتغلب على تلك الاضطرابات.

من هنا تتضح أهمية الدعم والإرشاد النفسي للطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، حيث يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الطلاب الذي يعانون من الاضطرابات الانفعالية أو العاطفية على التخلص منها عن طريق الأنشطة الإرشادية المختلفة، مثل تنمية القدرة على تقدير الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص، ومساعدة الطلاب في التخلص من المشاعر السلبية كاليأس والإحباط، والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة، ومواجهة فقدان القدرة على التركيز الدراسي الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية، وهو ما يؤدي إلى زيادة تأقلمهم الناجح مع متطلبات الحياة الجامعية

ج- متطلبات نجاح خدمات الدعم النفسية

يشترط أن يتوافر مركز للإرشاد النفسي داخل الجامعة، مع اختيار العاملين من ذوي الخبرة والمعرفة في التعامل مع ذوي الإعاقة، على أن يتحلى المرشد النفسي أو الاختصاصي النفسي بالاتجاهات التالية: (إيهاب الببلاوي، ٢٠١١، ١٥٨)

- ١- على المرشد أن يتقبل الفرد المعاق بغض النظر عن مشاكله وظروفه، فاحترام كرامة الانسان وشخصيته يعتبر أمراً ضرورياً للمحافظة على علاقة إرشادية سليمة.
- ٢- على المرشد أن يؤمن بأن الفرد المعاق لديه استعدادات للنمو والتعبير
- ٣- بالرغم من ضرورة التفاؤل فإن على المرشد أن يتذكر دائماً حدود الفرد وإمكاناته، وعلى هذا الأساس يسمح للطلاب المعاق بالمساهمة في تقرير مصيره واتخاذ القرارات التي تخصه بشئ من الحذر بالقدر الذي تسمح به قدراته

كما يجب تنويع الجهات التي تقدم خدمات نفسية للطلاب في الحرم الجامعي، وأن تتمتع الخدمات بالسرية والخصوصية، وأن تسعى خدمات الدعم النفسية إلى تحقيق الأهداف التالية: (إيهاب الببلاوي، ٢٠١١، ١٥٧)

- ١- تنمية مهارات المواجهة: تنمية قدرة الطالب على مواجهة الضغوط النفسية، وتدريبهم على مهارات التعامل مع المواقف الضاغطة وإحباطات الحياة اليومية
- ٢- تنمية القدرة على حل المشكلات: إذ إن هدف الإرشاد النفسي ليس فقط حل المشكلات التي تواجه الطلاب، وإنما إعدادهم لحل مشكلاتهم بأنفسهم في المستقبل، فالإرشاد النفسي لا يفرض الحل، وإنما يوجه ويرشد الطالب عندما يجده يحدد عن الحل الأمثل.
- ٣- تنمية القدرة على اتخاذ القرار: يواجه الطالب ذو الإعاقة صعوبات في اتخاذ القرار بسبب التردد، أو لنقص المعلومات التي يمكنه الاستفادة منها، أو ضعف قدرته على الاستفادة من المعطيات والمعلومات التي لديه للوصول إلى القرار الصحيح، ونقص القدرة على الاختيار بين البدائل، وهنا يقوم الإرشاد النفسي بتدريب الطلاب على طرق وأساليب اتخاذ القرار، وكيفية الحصول على المعلومات ذات الصلة، وهكذا يتحقق للطلاب القدرة على الاستبصار الذاتي والتي تساعده في توجيه ذاته نحو القرار الأفضل.
- ٤- تعديل وتغيير السلوك: وذلك من خلال تطوير نظريات الإرشاد النفسي المختلفة لهذا الغرض، وانتقاء ما يتناسب منها من فنيات لمواجهة المشكلات السلوكية والنفسية.

٥- تنمية طاقات الطلاب: توفير الفرص المناسبة للطلاب لاستغلال طاقتهم وتنمية إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن

٦- مساعدة الطالب ذو الإعاقة على تجاوز مشاعر العجز وعدم الثقة بالنفس والاختلاف عن الآخرين، وتمكينهم من التفاعل مع الآخرين والتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم بشكل إيجابي، وضبط انفعالاتهم ومساعدتهم على تطوير اتجاهات إيجابية نحو الحياة والجامعة.

المحور الثاني: خبرة الولايات المتحدة وكندا في خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي

أولاً: خبرة الولايات المتحدة

ينص قانون تحسين التعليم للأفراد ذوي الإعاقة (IDEA) المعدل عام ٢٠٠٤ في القسم التمهيدي منه على أن "الإعاقة جزء طبيعي من الخبرة البشرية"، كما ينص على أهمية "تحقيق الأهداف التطورية للطلاب المعاقين إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم"، ويلزم القانون مقدمي الخدمات التعليمية بضرورة التعرف المبكر على الطلاب ذوي الإعاقة، وتحديد برامج الدعم المناسبة لكل طالب، بصرف النظر عن شدة الإعاقة، ويشار لهذا المبدأ باسم Zero Reject أو عدم رفض أي طالب بناء على الإعاقة (IDEA, 2004) وبناء على ذلك تلتزم المؤسسات التعليمية بتقديم خدمات الدعم النفسية المناسبة لجميع الطلاب، وبخاصة ذوي الإعاقة. وسوف يتم تناول خبرة جامعة روان في تطبيق خدمات الدعم النفسية المساندة لذوي الإعاقة نظراً لتجربتها الرائدة في هذا الصدد، حيث تبين دراسة Blackwell (٢٠١٨) أن معظم الطلاب ذوي الإعاقة الذين سجلوا في خدمات الإعاقة النفسية التي يقدمها مكتب خدمات ذوي الإعاقة بالجامعة عبروا عن رضاهم عن جودة الخدمات المقدمة.

خبرة جامعة روان في تطبيق خدمات الدعم النفسية المساندة لذوي الإعاقة

تهتم جامعة روان بتعزيز الصحة النفسية لطلابها، وتقدم الجامعة خدماتها النفسية عبر مركز السلامة وبرنامج الازدهار كما هو موضح فيما يلي

(أ) مركز السلامة The Wellness Center

مركز مستقل يوفر خدمات نفسية للطلاب، سواء من ذوي الإعاقة أو العاديين، وأيضاً لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة ممن يتعاملون مع الطلاب ذوي الإعاقة. والهدف الرئيس للمركز هو تطوير المهارات اللازمة لدى الطلاب للتغلب على أي مشاكل أو صعوبات تحول دون النمو الشخصي السليم لهم وذلك من أجل تحقيق أقصى استفادة من

الفرص التعليمية التي توفرها الجامعة. وجميع العاملين بالمركز من المرشدين النفسيين المؤهلين للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة، ويقدم المركز خدماته بالمجان للطلاب ذوي الإعاقة كما يوفر مبدأ الخصوصية والسرية وفقا للقوانين الفيدرالية في هذا الصدد (Rowan University, 2022) ومن أهم الخدمات النفسية للمركز:

١- الخدمات الإرشادية والنفسية Counselling & Psychological Services

وهي مجموعة خدمات تهدف إلى توفير استشارات للطلاب بخصوص مجموعة من المشاكل التي تواجههم كالقلق والتوتر، وذلك لتعزيز الصحة النفسية والنمو الشخصي السليم للطلاب. ولا يشترط مرور الطالب بمشاكل خطيرة من أجل طلب المساعدة، حيث يمكن للطلاب اللجوء إلى المركز في حال تعرضه للمشاكل التالية مهما كانت حدثها: مشاكل التكيف النفسي الناجح مع الحياة الجامعية، المشاكل التي تؤثر على علاقات الطالب بالآخرين داخل الجامعة، القلق والاكتئاب، أي مشاكل بخصوص صورة الجسد، أي مشاكل عائلية، إدمان الكحوليات أو المواد المخدرة، والقلق الاجتماعي والعنف، حيث يقوم المركز بتحويل الطالب إلى المرشد النفسي المناسب. ويلتزم القائمون على الخدمات الإرشادية والنفسية بالمركز بمبدأ الخصوصية والسرية الكاملة، فكل السجلات النفسية الخاصة بالطالب لا تضاف إلى السجلات التعليمية الخاصة به، ولا يطلع عليها أحد داخل الجامعة إلا المرشد النفسي، ولا يجوز للمرشد انتهاك تلك القوانين إلا في الحالات التالية: في حالة وجود خطر على الطالب أو المحيطين به، يمكن للمرشد طلب المساعدة المختصة من الجهات الخارجية، عندما يتوفر لدى المرشد دليل واضح على أن الطالب يتعرض لإساءة أو أهمال أو تقصير متواصل قد يهدد حياته أو سلامته النفسية، يقوم المرشد بحكم القانون بالإبلاغ عن تلك الإساءة بهدف حماية الطالب، عندما يطلب منه أمام القضاء الإدلاء بشهادته بخصوص الطالب. وبناء على قوانين الجامعة، يلتزم المرشد النفسي بعدد لا يزيد عن ١٢ جلسة علاج فردية مع الطالب سنويا، وفي حال حاجة الطالب إلى جلسات إضافية، يتم ذلك بطلب من المركز مع إمكانية إحالة الطالب إلى الجهات الخارجية المختصة التي تتعاون مع الجامعة من أجل استكمال علاجه النفسي (Rowan Student Services, 2022)

٢) برامج الدعم النفسي (Rowan University, 2022)

يوفر مركز السلامة العديد من برامج الدعم النفسي، ومنها:

أ- برنامج دعنا نتحدث Let's Talk: وهو برنامج يمكن الطلاب من إجراء جلسات إرشادية فردية مع المرشدين النفسيين بالمركز عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بالجامعة، وهي جلسات غير رسمية وسرية وتتوافر طوال أيام الأسبوع في أوقات محددة ولا تحتاج لحجز موعد مسبق، وتستمر الجلسة في العادة لمدة ٣٠ دقيقة، ويمكن للطالب عدم الإفصاح عن شخصيته.

ب - العلاج الجماعي Group Therapy: ويتوقف ترشيح الطالب للعلاج الجماعي على حالته النفسية والمشاكل التي يعاني منها ومدى حدتها. ويتم إدارة جلسة العلاج الجماعي من قبل مرشد مختص، ويتوقف حجم المجموعة على الحالة التي يتم علاجها، وتعدّ الجلسات أسبوعياً بواقع ٨ - ١٢ جلسة خلال الفصل الدراسي الواحد، وتستمر الجلسة في العادة من ٦٠-٩٠ دقيقة، ويتم عقدها في مكان داخل الجامعة يسمح بالسرية والخصوصية. وهناك أنواع أخرى من الجلسات الجماعية غير العلاجية التي يعقدها المركز ومنها:

١- جلسات تنمية المهارات بين الشخصية: وهي تهدف إلى تنمية المهارات الشخصية لدى الفرد التي يحتاجها أثناء تعامله مع الآخرين، مثل تنمية القدرة على التعبير عن الذات.

٢- جلسات المهارات التعليمية النفسية: وتهدف إلى تنمية القدرات النفسية لتحقيق أقصى استفادة من الفرص التعليمية، وتشمل التنظيم الانفعالي والمرونة النفسية وتحسين القدرة على معالجة المعلومات واستراتيجيات حل المشكلات وتحسين التواصل مع الآخرين والتأمل الذاتي.

ج- العلاج الفردي Individual Therapy: يهدف إلى تعزيز النمو الشخصي للفرد من خلال جلسات يمكن فيها للطالب أن يتكلم بحرية وبشكل سري مع المرشد النفسي. وتستمر جلسة العلاج لمدة ٤٥ دقيقة، ويمكن عقد الجلسات أسبوعياً أو شهرياً حسب حالة الطالب.

د- الخدمات الطبية النفسية Psychiatric Services: وهي خدمات تتطلب طبيب مختص بالتعامل مع الأمراض النفسية، ولا يتم اللجوء إلى تلك الخدمات إلا بطلب من المرشد النفسي، ولا يتم في العادة إحالة الطالب إلى الخدمات الطبية النفسية إلا بعد فترة من الإرشاد النفسي مع المرشدين النفسيين. ولا يقوم الطبيب النفسي وفقاً لسياسة الجامعة بوصف أي دواء للطالب، ويقتصر دوره على تقديم توصيات وإحالاته للجهات الخارجية المختصة ومتابعة حالته لاحقاً. وقد يعقد الطبيب النفسي جلسات مع عائلة الطالب من أجل تقييم أدق لحالته، وبعد

إحالة الطالب إلى الجهات الخارجية المختصة، يتم عقد جلسات متابعة مع الطالب أسبوعياً لمدة ٣٠ دقيقة لمعرفة مدى التزامه بالعلاج.

هـ- استشارة الأزمات Crisis Counselling: وهي تتم في حالة الطوارئ أو التعرض لأزمات مفاجئة، مثل الرغبة في الانتحار أو التعرض للتحرش أو لحادث عنيف. حيث يشكل المركز ما يعرف باسم فريق الاستجابة وإدارة الضغط لتوفير التدخل النفسي أثناء الأزمات أو بعدها مباشرة، والفريق مؤهل للتعامل مع الأحداث العنيفة أو المواقف الضاغطة التي قد تسبب صدمات نفسية حادة للطالب.

و- استشارات إدمان الكحول أو المواد المخدرة Alcohol & Other Drugs Abuse Counseling: ويمكن أن تتم تلك الاستشارات بشكل فردي أو عن طريق العلاج الجماعي، كما تلتزم الجامعة بالإبلاغ عن تلك الحالات للجهات المختصة فقط من أجل طلب المساعدة ودون أي عواقب قانونية على الطالب.

ز- علاج الأزواج/العائلة Couples/Family Therapy: تهتم بتوفير المساعدة للأزواج داخل الجامعة ممن يمرون بمتاعب تؤثر على تلك العلاقات، وتطوير المهارات الخاصة بفهم وجهات النظر المختلفة واحترام الشريك الآخر، ويجب أن يكون أحد الأزواج من طلاب الجامعة.

٣- خدمات الصلابة النفسية Psychological Resilience

يعرف المركز الصلابة النفسية بأنها القدرة على التغلب على المواقف الصعبة وتجاوز الأزمات والمواقف الضاغطة والتعافي منها سريعاً، ودون أثار سلبية لاحقة. ويقدم المركز دليل للطلاب يطلق عليه 23 Resilience Exercises أو ٢٣ تمرين للصلابة النفسية حيث يتوافر فيه مجموعة من الأدوات والتمارين والأنشطة المبسطة التي تساعد الطلاب على تطوير الصلابة لديهم. كما يقدم المركز مجموعة من ورش العمل المجانية الخاصة بتطوير الصلابة النفسية، بالإضافة إلى استشارات فردية، وجلسات أسبوعية تعقد في مركز الرعاية بالجامعة بالتعاون مع مركز مصادر ذوي الإعاقة بالجامعة، بالإضافة إلى فيديوهات خاصة بالتمارين والأنشطة المتعلقة بالصلابة النفسية يتم توفيرها على موقع الجامعة الإلكتروني، وهي مترجمة بلغة الإشارة. (Rowan Well-Being Center, 2022)

٤) المساعدة العلاجية الإلكترونية Therapy Assistance Online

يوفر المركز إمكانية القيام بالجلسات العلاجية عن طريق الإنترنت للطلاب ذوي الإعاقة دون الحاجة إلى الحضور إلى الحرم الجامعي، وذلك عبر منصة رقمية يتوفر عليها أيضا عدد من الأدوات والموارد التي تمكن الطالب من التغلب على أوجه القلق اليومية، حيث يمكن للطلاب ذوي الإعاقة استخدام المنصة بالمجان وفي أي وقت. وقد تم التوسع في الاعتماد على خدمات تلك المنصة بداية من عام ٢٠٢٠ بعد جائحة كورونا.

٥) دليل مساعدة وإحالة الطلاب Helping and Referring Students in Difficulty Guide
كما يقوم المركز بتشجيع أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة والطلاب على التبليغ أو إحالة أي طالب يعاني من مشاكل نفسية إلى المركز من أجل تلقي الخدمات الإرشادية والنفسية، وتصدر الجامعة دليل دليل شامل يتضمن الأعراض الشائعة ببعض الأمراض النفسية، أو الأعراض التي توضح أن الطالب يمر بأزمة أو صعوبات نفسية، وكيفية طلب المساعدة. كما يقدم الدليل وصف شامل للإجراءات التي يتوجب على أعضاء هيئة التدريس الأخذ بها من أجل ضمان بيئة صحية وأمنة تساعد الطلاب على التعلم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة، واستراتيجيات للتعامل مع الصعوبات النفسية البسيطة وبعض مظاهرها مثل السلوك التخريبي، كما يتوفر دليل مماثل للعاملين في الجامعة. (The Wellness Center, 2020)

ب) خدمات وفعاليات الدعم النفسي التي يوفرها برنامج الازدهار Thrive
أحد برامج قطاع شؤون الطلاب بالجامعة، ويهدف إلى تنمية السلوكيات والأهداف والاتجاهات الإيجابية التي تساعد الطالب على النجاح والتكيف، وزيادة المرونة النفسية لديه. ويقدم البرنامج خدمات اجتماعية وصحية للطلاب، بالإضافة إلى خدمات يطلق عليها السلامة الانفعالية Emotional Well-being، وتهدف إلى زيادة تكيف الطالب مع التقلبات التي يمر بها في حياته الجامعية، والتعلم منها، وطرق التعبير عن مشاعره بشكل أفضل، والتخلص من السلوكيات وردود الأفعال السلبية، وتتم كل تلك الخدمات في إطار مجتمعي ودي من خلال الأنشطة المختلفة. ومن الخدمات والفعاليات التي يقدمها البرنامج: (Rowan Emotional Well-being, 2022)

١- مجموعة Cill and Chat: وهي خاصة بالطلاب الجدد، ويتولى قيادة المجموعة أحد الطلاب المتطوعين من ذوي الخبرة، ويحصل على تدريب مناسب أولا، وتهدف المجموعة إلى

إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن الصعوبات التي يمرون بها، وتلقي الدعم من الأقران، ويتم ذلك في إطار ودي من خلال الألعاب المختلفة، أو الأنشطة الرياضية.

٢- الدعم الطلابي للقلق والتوتر Stress and Anxiety Student Support: وهي مجموعة طلابية يرأسها أحد الطلاب ذوي الخبرة وتعد كل يوم اثنين من كل أسبوع، وهي ليست مجموعة استشارية، إنما يتاح للطلاب فقط التفريغ عن مشاعرهم في إطار ودي وتوجيه الطلاب إلى الخدمات النفسية المناسبة في حال زيادة حدة تلك المشاعر.

ويلاحظ مما سبق الطبيعة العلاجية والوقائية لخدمات الدعم النفسية المقدمة لذوي الإعاقة في جامعة روان، حيث لا تهدف إلى تقديم العلاج النفسي فقط، بل الاهتمام بتعزيز الصحة النفسية للطلاب وتنمية مهاراتهم الشخصية للتغلب على الصعوبات المختلفة. كما يلاحظ تنوع طرق تقديم الخدمات بشكل يناسب قدرات تلك الفئة؛ حيث تتم بعض الخدمات إلكترونياً، مع التركيز على طرق مختلفة لتقديمها كجلسات العلاج الفردية والجماعية والورش والفعاليات. وكذلك الاهتمام بمبدأ السرية والخصوصية، وإتاحة بعض الخدمات التي لا تتطلب الكشف عن الهوية. بالإضافة إلى تنوع مقدمي تلك الخدمات؛ حيث يتم تدريب بعض الطلاب لتقديم خدمات نفسية خاصة، جنباً إلى جنب مع فريق من المتخصصين، والتعاون مع الجهات الخارجية المتخصصة لإحالة الطلاب في بعض الحالات ومتابعتهم لاحقاً. كما تتفرد جامعة روان بوجود فريق الاستجابة وإدارة الضغط للتدخل في الحالات النفسية الطارئة، وكذلك تقديم خدمات استثنائية كعلاج الأزواج.

السياق الثقافي لخدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة
من الناحية السياسية تعد الولايات المتحدة أقدم فيدرالية في العالم، وهي جمهورية دستورية يحكمها الأغلبية ويحافظ فيها القانون على حقوق الأقليات، ويعد الدستور الوثيقة القانونية العليا للبلاد. وترتكز فلسفة التعليم في الولايات المتحدة على مبادئ الدستور الأمريكي، وهي أن الفرد غاية في ذاته، له شخصيته وكيانه وقيمه وحرية، وقيمة المجتمع مستمدة من قيمة أفراده، ومدى ما يتمتعون به من مزايا وقدرات. ولذلك كان الاهتمام بتوفير التعليم المناسب لكل طالب، بصرف النظر عن اللون أو الجنس أو الدين أو الإعاقة أو غيرها من عوامل التمييز (Derek, 2018, 736)، ووفقاً لإحصائيات مركز الوقاية ومكافحة الأمراض لعام ٢٠٢١ فإن ٢٦% من البالغين في أمريكا يعانون من أحد أشكال الإعاقة، و ١٤% من البالغين يعانون من إعاقات حادة (Center for Disease Control, 2022)، وبالتالي

يشكل ذوي الإعاقة قطاع كبير من الناخبين تسعى القوة السياسية المختلفة إلى اكتساب ثقتهم عن طريق تحقيق المساواة بينهم وبين غيرهم، وذلك بتوفير فرص وخدمات تراعي احتياجاتهم وقدراتهم. كما تحتضن الولايات المتحدة العديد من المنظمات الدولية التي تهتم بحقوق الإنسان، وكانت من أوائل الدول التي وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأفراد ذوي الإعاقة، مما يشكل عاملاً إضافياً للاهتمام بتلك الفئات.

ومن الناحية الاقتصادية يعد اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر اقتصاديات العالم في عام ٢٠٢٠ بقيمة ٢٠.٩ تريليون دولار، وهو ما يوازي ٢٤.٤٢% من الناتج المحلي العالمي، وتزيد معدلات البطالة بين ذوي الإعاقة مقارنة بغيرهم من الأسوياء، حيث تصل نسبة توظيف ذوي الإعاقة في الفئة العمرية بين ٢٥-٣٤ عاماً، على سبيل المثال، إلى حوالي ٣٩% مقارنة بحوالي ٨٠% للأسوياء (Bureau of Labor Statistics, 2022)، وتدفع تلك النسب العالية من البطالة بين ذوي الإعاقة مقارنة بالأسوياء إلى مزيد من الاهتمام بتعليم تلك الفئات وإعدادها بصورة أفضل لسوق العمل من أجل زيادة التنافسية العالمية، ولتقليل العبء الاقتصادي على الدولة خاصة أن الدولة تقرر إعانات مالية للعاطلين عن العمل، وهي الإعانات التي ترهق الخزنة الأمريكية، وحتى لا يكون ذوي الإعاقة عبء اقتصادي على عائلاتهم أو المؤسسات المهمة برعايتهم.

ومن الناحية الاجتماعية يتميز المجتمع الأمريكي بالتنوع في بناه وتراكيبه، حيث يوجد عدد كبير من الأقليات في المجتمع، وبرغم هذا التنوع فهناك مبادئ عامة يقوم عليها المجتمع والتعليم الأمريكي من أهمها تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لكل الأفراد إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم دون النظر إلى حالتهم الاقتصادية أو جنسهم أو موطنهم الأصلي أو قدراتهم البدنية، مما أدى إلى مزيد من الاهتمام بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة ومنها الحق في التعليم، وأهمية تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية بينهم وبين غيرهم. وقد انعكس ذلك في كثرة مؤسسات المجتمع المدني المهمة بذوي الإعاقة، منها على سبيل المثال مؤسسة AHEAD التي تم تأسيسها عام ١٩٨٦، وهي أول مؤسسة في العالم متخصصة في خدمات الدعم المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي، بالإضافة إلى عشرات المؤسسات التي تهتم بذوي الإعاقة، مما ينعكس على الاهتمام بخدمات الدعم النفسية لعلاج المشكلات النفسية التي تزيد لدى تلك الفئة من الطلاب.

ثانياً: خبرة كندا في خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي

تلتزم المؤسسات التعليمية في كندا بتقديم خدمات الدعم النفسية المناسبة لجميع الطلاب، وبخاصة ذوي الإعاقة، من أجل مساعدتهم على النمو الأمثل وتنمية شخصية الطالب في جميع النواحي. وسوف يتم تناول خبرة جامعة تورنتو بمقاطعة أونتاريو University of Toronto في تطبيق تلك الخدمات، وقد تم اختيار مقاطعة أونتاريو نظرا لتوافر عدد من التشريعات الخاصة بتعليم ذوي الإعاقة بها، ولخبرتها الطويلة في هذا المجال حيث أنها من أسبق المقاطعات الكندية اهتماما بتعليم ذوي الإعاقة، كما تم اختيار جامعة تورنتو نظرا لتصنيفها المتقدم بين الجامعات العالمية، وكونها أكبر الجامعات في المقاطعة، وخبرتها الرائدة في رعاية طلابها من ذوي الإعاقة.

خبرة جامعة تورنتو في تطبيق خدمات الدعم النفسية المساندة لذوي الإعاقة

تقدم جامعة تورنتو خدماتها النفسية للطلاب عن طريق مركز الصحة والاستشارات Health & Counselling Center وذلك عبر الأقسام التالية الخاصة بالمركز (UTM, 2021)

أ) قسم الاستشارة الشخصية والاجتماعية Persoal and Group Counselling

يضم عدد من المتخصصين في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة، ولا يقدم القسم استشارات أو رعاية نفسية طويلة الأمد، حيث يكفي بتحويل الطالب إلى الجهات الخارجية عند حاجته إلى علاج نفسي طويل الأمد، بينما يقدم استشارات فردية وبرامج علاج نفسي فردية قصيرة الأمد. وتتم الاستشارات مع أخصائي نفسي أولا، وفي حالات معينة، يتم تحويل الطالب إلى الطبيب النفسي المقيم بالجامعة.

كما يقدم القسم عدد من المجموعات تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للفرد عن طريق الحوار والمناقشة مع آخرين يشاركونه نفس المشكلة، ويقود المجموعات أحد المتخصصين في العلاج الجماعي، ويمكن للطلاب حضورها بعد إجراء مقابلة فردية مع المرشد النفسي أولا، مع توفير مترجم لغة إشارة للطلاب ذوي الإعاقات السمعية، ومن أهم المجموعات التي يشرف عليها المركز:

- ١- تعزيز الروابط الاجتماعية Enhancing Social Connections: خاصة بالأفراد ممن يواجهون صعوبات نفسية كالخجل وسرعة الغضب تمنعهم من المشاركة الاجتماعية بفاعلية
- ٢- التعامل مع التوتر الأكاديمي Dealing with Academic Stress: خاصة بالطلاب ممن يشعرون بالكثير من الضغوطات بسبب المتطلبات الأكاديمية المطلوبة منهم

٣- القلق Anxiety 101: خاصة بالقلق الذي يؤدي إلى تكوين توقعات سلبية دائمة عن المستقبل ويؤثر على كفاءة الفرد في القيام بالمهام المختلفة، وتتركز المجموعة على العلاج المعرفي

٣- القلق Anxiety 102: وهي خاصة بالقلق المرضي وتختلف عن المجموعة السابقة من حيث التركيز بصورة أكبر على العلاج السلوكي بجانب العلاج المعرفي.

٤- اليوجا Yoga Nidra: جلسات للتخلص من القلق والتوتر عن طريق ممارسة اليوجا.

٥- مجموعة الدعم المجتمعي Community Support Group: وهي مجموعة عامة ويتم اختيار موضوع مختلف لمناقشته كل جلسة، وتهدف إلى تعزيز الصحة النفسية العامة للفرد والتكيف الناجح له، ويشترك الطلاب في اختيار موضوع المناقشة، كما يتم دعوة عدد من الخبراء من مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة للاستفادة من خبراتهم في تلك الجلسات.

كما يقدم المركز مجموعة من ورش العمل المختلفة أسبوعياً كل يوم خميس وذلك بهدف تعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب، وهي ورش مجانية ويمكن للطلاب ذوي الإعاقة حضورها إلكترونياً عبر موقع الجامعة، ويتم توفير مترجم لغة إشارة للطلاب ذوي الإعاقات السمعية.

ويوفر المركز فصول خاصة يومية لممارسة التأمل Meditation لمدة ساعة، وتعتمد على متخصصين في هذا المجال ويمكن حضور تلك الفصول عبر موقع الجامعة الإلكتروني. كما يضع المركز دليل شامل للطلاب والعاملين في الجامعة للتعامل مع الحالات النفسية التي يمكن أن تشكل خطراً سواء على النفس أو الغير، مثل محاولة الانتحار. كما عقد المركز شراكات مع بعض المؤسسات الخارجية لتوفير المساعدة داخل الحرم الجامعي وللقيام بالأبحاث العلمية ومنها: مركز الإدمان والصحة النفسية بمقاطعة أوننايو، ومؤسسة Interim Place وهي مؤسسة نفسية خاصة بالعنف.

ب) قسم الصحة النفسية Mental Health

يهتم بكل الحالات التي تهدد سلامة الفرد النفسية وتؤثر على صحته العقلية، وذلك من خلال الاستشارات وورش العمل الفردية والجماعية. كما يقدم القسم بالتعاون مع بعض مؤسسات المجتمع المحلي مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي يمكن للطلاب استخدامها لتلقي الاستشارات النفسية المختلفة، وتشمل: (UTM Mental Health Crisis, 2022)

١- تطبيق Good2talk: وهو يتيح للطلاب التحدث مع أحد المرشدين النفسيين في أي وقت خلال اليوم وطوال أيام الأسبوع لتلقي بعض النصائح والاستشارات النفسية

- ٢- برنامج My Student Support Program: وهو برنامج مماثل للتطبيق السابق، إلا أنه يتطلب تحديد الهوية الشخصية للطالب مع الحفاظ على سرية المعلومات.
- ٣- برنامج Employee and Family Assistance: خاص بأعضاء هيئة التدريس والعاملين وأسرهم وكذلك عائلات الطلاب، ويقدم استشارات نفسية إلكترونية
- ٤- برنامج Keep me safe: يقدم استشارات خاصة بالصحة العقلية لجميع طلاب الجامعة والعاملين بها، عبر إجراء محادثات مع أحد المتخصصين داخل الجامعة في أي وقت طوال اليوم.

يتضح مما سبق أن الجامعة لا تقدم خدمات دعم نفسية طويلة المدى حيث يتم إحالة الطالب إلى جهات خارجية مختصة، وتركز على خدمات الدعم النفسية قصيرة المدى والخدمات الوقائية التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للطلاب، مع إتاحة خدمات الاستشارات النفسية إلكترونيا والحرص على مبدأ الخصوصية والسرية حيث لا تتطلب بعض الخدمات كشف هوية الطالب.

السياق الثقافي لخدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي بكندا

من الناحية السياسية تتمتع كندا منذ عام ١٩٣١ بالحكم الذاتي تحت سلطة المملكة المتحدة، إلا أن الاستقلال التشريعي الكامل للبلاد لم يتم تحقيقه إلا عام ١٩٨٢ عندما حصلت على الحق الكامل في تعديل مواد دستورها. وبناء عليه أصدرت كندا ميثاق الحقوق والحريات الكندي في نفس العام، وباتت كندا ملكية فيدرالية يحكمها نظام ديمقراطي تمثيلي وتستند فلسفة التعليم في كندا على مبادئ ميثاق الحقوق والحريات الكندي، والذي يؤكد على تحقيق المساواة بين جميع المواطنين، كما يؤكد على منع التمييز بناء على العرق أو الدين أو الإعاقة أو غيرها، ووفقا للإحصائيات الرسمية لعام ٢٠٢١ فأن ٢٢.٣% من البالغين في كندا يعانون من أحد أشكال الإعاقة، و ١١% من البالغين يعانون من إعاقات حادة (Discover Canada, 2020, 20-28) وبالتالي يشكل الأفراد ذوي الإعاقة قطاع كبير من الناخبين تسعى القوة السياسية المختلفة إلى اكتساب ثقتهم عن طريق تحقيق المساواة بينهم وبين غيرهم من قطاعات المجتمع، فضلا عن التزام كندا بمعايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والتي تهتم بتعليم ذوي الإعاقة.

ومن الناحية الاقتصادية يعد اقتصاد كندا تاسع أكبر اقتصاديات العالم في عام ٢٠٢٠ بقيمة ١.٦٤ تريليون دولار، وهو ما يوازي ٢% من الناتج المحلي العالمي، وتقل معدلات

البطالة بين ذوي الإعاقة مقارنة بغيرهم من الأسوياء، حيث تصل نسبة البطالة لدى ذوي الإعاقة في الفئة العمرية أعلى من ١٥ عام إلى ١١.٨%، مقارنة بحوالي ٦% للأسوياء، وهي من أقل النسب في العالم (Discover Canada, 2020, 30) وربما يعد الاهتمام بتوظيف ذوي الإعاقة أحد أسباب تفوق كندا اقتصاديا، مما يدفعها إلى مزيد من الاهتمام بتعليم تلك الفئات وإعدادها بصورة أفضل لسوق العمل من أجل زيادة التنافسية العالمية، وتقليل العبء الاقتصادي على الدولة خاصة أن الدولة تقرر إعانات مالية للعاطلين عن العمل، وحتى لا يكون ذوي الإعاقة عبء اقتصادي على عائلاتهم أو المؤسسات المهتمة برعايتهم، وبعضها مؤسسات تمويلها الدولة.

ومن الناحية الاجتماعية يتسم المجتمع الكندي بالتنوع في بناءه وتراكيبه، حيث يوجد عدد كبير من الأقليات في المجتمع، سواء من المهاجرين أو السكان الأصليين، فضلا عن التنوع في اللغات والأديان، وبرغم هذا التنوع فهناك مبادئ عامة يقوم عليها المجتمع والتعليم الكندي من أهمها تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لكل الأفراد إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم دون النظر إلى حالتهم الاقتصادية أو جنسهم أو موطنهم الأصلي أو قدراتهم البدنية، مما أدى إلى مزيد من الاهتمام بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة ومنها الحق في التعليم. وقد انعكس ذلك في كثرة مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بذوي الإعاقة، منها على سبيل المثال تآلف منظمات المقاطعات للمعاقين التي تم تأسيسها عام ١٩٧٢، وهي أول مؤسسة مدنية مهتمة بالتعليم في العالم جميع أعضاؤها من ذوي الإعاقة. وينعكس كل ذلك على تطوير خدمات الدعم المقدمة لذوي الإعاقة، ومنها خدمات الدعم النفسية.

المحور الثالث: التحليل المقارن لخبرات دول المقارنة (أوجه التشابه والاختلاف)

تتشابه دولتي المقارنة في وجود سياسات واضحة خاصة بخدمات الدعم النفسية، تمثل إطارا مرجعيا لتقديم تلك الخدمات، وفي تنوع تلك الخدمات وآليات تقديمها، وتنمية الفرد للوصول إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته وقدراته، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم مراعاة الفروق الفردية، وكذلك مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية التي تركز عليها فلسفة التعليم في دولتي المقارنة، فمراعاة الفروق الفردية في التعليم تعني توفير فرص تحقق للطالب أقصى درجة ممكنة من النمو تسمح بها خصائصه وقدراته (Luciana, et al, 2019, 204) بينما يركز مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية على حصول كل فرد على فرصة متساوية في التعليم وحتى يصل إلى أقصى ما تؤهله له قدراته واستعداداته (Tyler & Cybele, 2020, 144)

فالهدف النهائي هو الحصول على تعليم متكافئ لجميع الطلاب بشكل مستقل عن أي تأثيرات أخرى كالعوائق النفسية التي تزداد لدى الطلاب ذوي الإعاقة وتمنعهم من الاستفادة من الفرص التعليمية المقدمة، وبصورة متساوية مع أقرانهم.

ولضمان مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي ومراعاة الفروق الفردية، كان لا بد من توافر تسهيلات وخدمات مساندة للطلاب ذوي الإعاقة تساعد على تقليل أثر الإعاقة لديهم، وتسمح لهم بالاستفادة الكاملة من الفرص والأنشطة التعليمية بصورة متساوية مع أقرانهم من الأسوياء وهو ما أدى إلى وجود تشابه في كثير من الخدمات والتسهيلات النفسية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة وآليات تقديمها، وكذلك الحرص على تنويعها لتناسب جميع فئات الإعاقة، مع تقديم معظم تلك الخدمات بصورة مجانية أو برسوم رمزية باعتبارها حقا مكتسبا لتلك الفئة، وحتى لا تشكل التكلفة عبئا إضافيا على هؤلاء الطلاب يمنعهم من الوصول إلى الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى مراعاة مبدأ الخصوصية والسرية احتراما لحقوق الفرد في هذا الصدد.

ولا تقتصر خدمات الدعم النفسية في الجامعات الثلاث على النواحي العلاجية، وإنما تشمل الجانب الوقائي من خلال تعزيز الصحة النفسية للطلاب وزيادة قدراتهم على مواجهة التحديات النفسية المختلفة، وتنمية القدرات النفسية والتنظيم الانفعالي والمرونة النفسية واستراتيجيات حل المشكلات لدى الطلاب. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التكيف النفسي Psychological Adaptation، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية الجيدة، ويشير العملية الديناميكية التي يهدف بها الشخص إلى الوصول لعلاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته، وهي انسجام الفرد مع محيطه وتعد أهم عوامل نجاح الفرد في تلك البيئة (مصباح علي، ٢٠١٧، ٧١)، وبالتالي تهتم الجامعات الثلاث بتوفير خدمات الدعم النفسية للطلاب ذوي الإعاقة مما يساعدهم على الوصول إلى التكيف النفسي الناجح مع متطلبات البيئة الجامعية.

ويتم تقديم الخدمات النفسية من خلال مراكز متخصصة داخل الجامعة، وجميع العاملين في تلك المراكز من المتخصصين المؤهلين للتعامل مع ذوي الإعاقة، وذلك لضمان أكبر قدر من الجودة عند تقديم تلك الخدمات. ولا يقتصر تقديم خدمات الدعم النفسية على جهة واحدة داخل الجامعة، حيث تقوم جهات مختلفة داخل الجامعات الثلاث بتقديم خدمات دعم نفسية للطلاب، مما يتيح تنوع كبير في الخدمات المقدمة. كما تتنوع الخدمات بشكل يناسب قدرات

جميع الطلاب، مع التركيز على طرق مختلفة لتقديمها كجلسات العلاج الفردية والجماعية والورش والفعاليات، مع تدريب بعض الطلاب المتطوعين لتقديم خدمات دعم نفسية محددة. كما تتاح طرق متنوعة لتقديم خدمات الدعم النفسية بشكل يناسب قدرات الطلاب ذوي الإعاقة، حيث يمكن أن تتم بشكل مباشر أو إلكترونياً عبر تطبيقات وروابط خاصة على موقع الجامعة الإلكتروني أو منصتها الرقمية، وقد تم التوسع في الاعتماد على تقديم الخدمات بعد جائحة كورونا.

ويتم تقديم معظم خدمات الدعم النفسية بالمجان، مع مراعاة مبدأ الخصوصية والسرية، ويجوز لمقدمي خدمات الدعم النفسي انتهاك قوانين الخصوصية والسرية في حالات معينة مثل وجود دليل واضح على تعرض الطالب لإساءة أو إهمال أو تقصير متواصل قد يهدد حياته أو سلامته النفسية، أو وجود احتمالية لإيذاء نفسه أو الآخرين، وكذلك أمام القضاء. ويمكن تفسير ذلك في ضوء التزام مؤسسات الجامعة بالتشريعات المحلية والفيدرالية في هذا الصدد والتي تضع معايير خاصة للخدمات النفسية المقدمة وقواعد الإبلاغ للجهات الخارجية. كما تختلف دولتي المقارنة في بعض الخدمات والتسهيلات المقدمة، ويرجع ذلك إلى حرية تطبيق كل جامعة للتسهيلات والخدمات الإضافية التي ترى أنها الأنسب لطلابها، والاستعداد لتجريب تسهيلات وخدمات جديدة في ظل سعيها المستمر لتطوير قدرات الطلاب لديها، مما يؤدي إلى تنوع الخدمات المقدمة واختلافها من جامعة لأخرى حتى داخل الدولة الواحدة، إضافة إلى سعي الجامعات إلى تقديم خيارات متنوعة ومختلفة تناسب قدرات كل طالب، وازدهار البحث العلمي في تلك الدول، والذي يعمل على الخروج بصيغ جديدة لرعاية ذوي الإعاقة بشكل مستمر.

المحور الرابع: الواقع النظري لخدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية

رغم الضغوط والاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة، وحاجتهم إلى خدمات دعم نفسية تساعدهم على اجتيازها وبالتالي زيادة تأقلمهم الناجح مع متطلبات البيئة الجامعية، إلا أن هناك تقصير في تقديم تلك الخدمات في الجامعات المصرية، حيث أكدت دراسة خديجة عبدالعزيز (٢٠١٧) على ضعف ما تقدمه الجامعات المصرية لرعاية الجانب النفسي لطلابها من ذوي الإعاقة، نتيجة لقلّة الأخصائيين النفسيين بالجامعة، وضعف تدريبهم على التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة بالإضافة إلى صعوبة التواصل معهم، وشعور الطلاب ذوي الإعاقة بقلّة التقدير المعنوي والاحترام من العاملين

بالجامعة وبعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ونقص برامج الإرشاد المقدمة للعاملين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتغيير الصورة السلبية عن الإعاقة، وقلة اهتمام الجامعة باستضافة أطباء نفسيين متخصصين لتقديم الدعم والمساندة للطلاب ذوي الإعاقة أو التعاون والتنسيق مع الجهات الخارجية في هذا الصدد، بالإضافة إلى غياب مكاتب الإرشاد النفسي في كثير من الكليات، وقلة الأنشطة الترفيهية التي تقدم لهم للحد من توترهم النفسي.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصل إليه تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (٢٠١٧) والذي يبين تعرض الطلاب ذوي الإعاقة للعديد من المشكلات النفسية بسبب قلة توعية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة حول الإعاقة وكيفية التعامل معهم وهو ما يؤدي إلى عزلتهم، وضعف الاهتمام برعاية الجانب النفسي لهؤلاء الطلاب، وضعف تقديم الخدمات الطبية النفسية المتخصصة.

بينما أظهرت دراسة أحمد وجيه (٢٠٢٠) معاناة الطلاب ذوي الإعاقة من العديد من العقبات النفسية، حيث يميل الطالب ذوي الإعاقة للوحدة في الجامعة نتيجة قلة توعية المجتمع الجامعي بالإعاقة وخصائص المعاقين فضلا عن ضعف الاهتمام بالجوانب النفسية لديهم، ومعاناة الطلاب من القلق والتوتر من الامتحانات بصورة أكبر من أقرانهم العاديين وضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة بمساعدتهم في التخلص من تلك المشاعر السلبية، ونقص مكاتب الإرشاد النفسي بالجامعات وصعوبة الوصول إليها، فضلا عن قلة تدريب العاملين بها للتعامل مع المشكلات النفسية للطلاب ذوي الإعاقة.

السياق الثقافي لخدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي بكندا

من الناحية السياسية يؤكد الدستور على مبادئ العدالة الاجتماعية، والأمن الاجتماعي والاقتصادي لكافة المواطنين، كما يحوي الدستور المصري العديد من المواد المتعلقة بالتعليم وأخرى متعلقة بذوي الإعاقة، وتشير نصوص تلك المواد بوضوح إلى أن هناك اهتماما من قبل الدولة بقضية التعليم بعد أن ثبت أنه المدخل الصحيح لأية تنمية أو إصلاح اقتصادي، أو اجتماعي، وكذلك الاهتمام بفئات ذوي الإعاقة باعتبارهم عنصرا لا يتجزأ من عناصر المجتمع، لهم حقوق متساوية مع غيرهم من فئات المجتمع.

ومن الناحية الاقتصادية، وبسبب الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر، وسوء استغلال الموارد الطبيعية التي تتمتع بها، لا يحقق التعليم العام الأهداف المرجوة نتيجة ضعف التمويل اللازم من قبل الدولة، وهو ما ينعكس سلبا على ذوي الإعاقة والخدمات

المقدمة لهم والتي تتطلب توفير ميزانيات إضافية تعجز الدولة عن الوفاء بها، فضلا عن عجز كثير من الأسر ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بذوي الإعاقة عن توفير التمويل اللازم لتقديم خدمات الدعم.

ومن الناحية الاجتماعية، هناك عدد من المشكلات الرئيسية التي تؤثر على التعليم في مصر، منها النمو السكاني والأطفال خارج التعليم، ومعدلات الأمية والفقر والتركيبية الطبقيّة للمجتمع، وتؤدي كل ذلك إلى ضعف الاهتمام بالخدمات المقدمة لذوي الإعاقة ومنها خدمات الدعم النفسية.

المحور الخامس: إجراءات مقترحة لتطوير خدمات الدعم النفسية لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية

تطوير مراكز الصحة النفسية بالجامعات المصرية وذلك من خلال تزويدها بالمتخصصين المؤهلين للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة، وتحديد آليات واضحة للعمل والتواصل مع تلك المراكز والإشراف عليها من قبل الجامعة، وكذلك من جهات خارجية متخصصة كوزارة الصحة، وجهات متخصصة مستقلة من مؤسسات المجتمع المحلي لضمان تقديم الخدمات بأفضل صورة ممكنة واكتشاف السلبات وتلافيها وتطوير الخدمات المقدمة باستمرار، على أن تلتزم مراكز الصحة النفسية بعدد من الاشتراطات الإضافية عند تقديم خدمات الدعم النفسية للطلاب ذوي الإعاقة، وهي:

أ- تنوع طرق تقديم خدمات الدعم النفسية: وذلك بشكل يناسب قدرات الطلاب ذوي الإعاقة، حيث يمكن أن تتم بشكل مباشر أو عبر الهاتف أو إلكترونيا عبر تطبيقات وروابط خاصة على موقع الجامعة الإلكتروني أو منصتها الرقمية.

ب- شمولية الخدمات النفسية: أن لا تقتصر خدمات الدعم النفسية في الجامعات على النواحي العلاجية، وإنما تشمل الجانب الوقائي من خلال تعزيز الصحة النفسية للطلاب وزيادة قدراتهم على مواجهة التحديات النفسية المختلفة، وتنمية القدرات النفسية والتنظيم الانفعالي والمرونة النفسية واستراتيجيات حل المشكلات لدى الطلاب، مع التركيز على طرق مختلفة لتقديمها كجلسات العلاج الفردية والجماعية والورش والفعاليات الاجتماعية والرياضية والترفيهية،

ج- مجانية الخدمات النفسية ومراعاة الخصوصية: أن يتم تقديم معظم خدمات الدعم النفسية بالمجان، مع مراعاة مبدأ الخصوصية والسرية، ويجوز لمقدمي خدمات الدعم النفسي

انتهاك قوانين الخصوصية والسرية في حالات معينة مثل وجود دليل واضح على تعرض الطالب لإساءة أو أهمال أو تقصير متواصل قد يهدد حياته أو سلامته النفسية، أو وجود احتمالية لإيذاء نفسه أو الآخرين

د- **إحالة الطلاب:** تشجيع أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة والطلاب على التبليغ أو إحالة أي طالب يعاني من مشاكل نفسية إلى المركز المختص من أجل تلقي الخدمات الإرشادية والنفسية اللازمة، على أن تصدر الجامعة دليل يسمى مساعدة وإحالة الطلاب الذي يعانون من صعوبات نفسية أسوة بخبرة ترينتي كوليدج لتوضيح أعراض بعض الحالات النفسية التي تحتاج تدخل فوري وكذلك طرق إحالة الطالب.

د- **تسهيل التطوع لتقديم الخدمات النفسية:** يمكن للطلاب التطوع للقيام ببعض الخدمات الصحية النفسية، مثل إصدار مجلات تهتم بقضايا الصحة العقلية، مع وضع شروط ومعايير لاختيارهم وتدريبهم، ويتم منح الطلاب المتطوعين درجات إضافية في سجل المنهج المصاحب أو تخصيص جوائز لهم.

هـ- **التعاون مع الجهات المختصة:** سواء داخل وخارج الجامعة من أجل تقديم فعاليات اجتماعية وترفيهية متنوعة تهدف إلى تحقيق التوازن النفسي في حياة الطالب، وتنمية السلوكيات والأهداف والاتجاهات الإيجابية التي تساعد الطالب على التكيف النفسي الناجح

و- **تحويل الطلاب إلى الجهات الخارجية:** وذلك في بعض الحالات التي تستدعي ذلك لتلقي خدمات الدعم النفسية المناسبة، ووضع بروتوكول لإحالة الطلاب والتعاون مع الجهات الخارجية في هذا الصدد.

ز- **تقديم خدمات نفسية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين وأولياء الأمور:** حتى لا تؤثر اتجاهاتهم أو مشاكلهم النفسية على طرق تعاملهم مع الطلاب ذوي الإعاقة، وكذلك عائلات الطلاب ذوي الإعاقة في بعض الحالات.

ح- **العمل على مدار الساعة:** أن تتوفر الخدمات النفسية على مدار الساعة وفي العطلات الرسمية، حيث يتواجد أحد المتخصصين داخل الجامعة بعد انتهاء فترة الدوام الرسمي للتعامل مع الحالات النفسية الطارئة كمحاولة الانتحار وذلك أسوة بخبرة جامعة روان، بالإضافة إلى توفير تطبيقات إلكترونية يمكن للطلاب استخدامها للتواصل مع أحد المتخصصين في أي وقت عند الحاجة.

المراجع

- أحمد عبدالحليم عربيات (٢٠١١). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار الشروق.
- أحمد وجيه فتحي (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٤، ١٨١-٢٣٦.
- أحمد الفواعير (٢٠١٤). المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية. بحث مقدم إلى الملتقى الرابع عشر لجمعية الخليجية للإعاقة، دبي، ١٤-١٧ أبريل، ١-٢٣.
- إيهاب البيلاوي (٢٠١١). *الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة*. الرياض: دار الزهراء.
- جريدة الوقائع المصرية (٢٠٢٠/٨/١١). قرار وزاري رقم ٢٥٥٥ لسنة ٢٠٢٠ بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١١. العدد ١٨٠ تابع (أ)، ٣٧-٣٨.
- جيهان عثمان محمود (٢٠٢٠). الشفقة بالذات والتدين كمنبئين بالاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١(٢)، ١٥٦-١٩٩.
- خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٧). سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٣(١٠)، ١-١٣٢.
- سعاد كامل قرني (٢٠٢١). فعالية الإرشاد المعرفي القائم على اليقظة العقلية في تحسين الشفقة بالذات وأثره على وصمة الذات لطلاب الجامعة المعاقين حركيا. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٩١(٦)، ٢٣٥٦-٢٤٢١.
- سعيد عبدالرحمن (٢٠١٤). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة المعوقين سمعيا والمعوقين بصريا بالمرحلة الجامعية وعلاقتها بتقدير الذات. *مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق*، ٩، ١٩٤-٢٤٣.
- سماح صالح محمود (٢٠١٩). أنماط التنقيف وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع. *مجلة كلية التربية ببناها*، ١٢٠(٤)، ٣٤٩-٤١٨.

- مصباح علي السويح وأزلان سيف البحاروم (٢٠١٧). التكيف النفسي مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩(١)، ٦٩-٨٠.
- مريم إبراهيم حنا (٢٠١٠). الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- منى الحديدي (٢٠٠٣). الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية، عمان.
- Allison R. Fleming, Kathleen Marie Oertle & Anthony J. Plotner (2017). College students with disabilities: the relationship between student characteristics, the academic environment, and performance. *Journal of postsecondary Education and Disability*, 30(3), 209-221.
- Blackwell Y. (2019). *Students with disabilities attitudes regarding accommodations and services provides by disability services*. Unpublished master thesis, Rowan University.
- Bureau of Labor Statistics, U.S. Department of Labor (2022). The Economics Daily. Retrieved on: 22-2-2022, from: <https://www.bls.gov/opub/ted/2021/17-9-percent-of-people-with-a-disability-employed-in-2020.htm>
- Center for Disease Control and Prevention (2022). Disability Impacts All of Us. Retrieved on: 22-01-2022, from: <https://www.cdc.gov/ncbddd/disabilityandhealth/infographic-disability-impacts-all.html>
- Christopher Toutain (2019). Barriers to accommodations for students with disabilities in higher education: A literature review. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 33(3), 297-310.
- Derek W. (2018). The Constitutional Compromise to Guarantee Education. *Stanford Law Review*, 70(1), 735-745
- Discover Canada, the rights and responsibilities of citizenship (2020). Ottawa: Immigration, Refugees and Citizenship Canada
- Downing J. A. (2004). Related services for students with disabilities: Introduction to the special issue. *Intervention in school and clinic*, 39, 195-208.
- Individuals with Disabilities Education Improvement Act (IDEA) (2004). Office of Special Education and Rehabilitative Services, U.S. Department of Education.

-
- Jill Hanass (2014). *Psychological support for children with disabilities and their carers*. South Africa: Health Economics and Research Division, University of KwaZulu-Natal.
 - Luciana Castelli, Jenny Marcionetti, Andrea Plata and Alice Ambrosetti (2019). *Wel-being in education systems*. Bern: Hogrefe Publishing
 - Oswald T., Ruder S., Xing G., Stahmer A. & Solomon M. (2017). A pilot randomized controlled trial of the ACCESS Program: A group intervention to improve social, adaptive functioning, stress coping, and self-determination outcomes in young adults with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 5, 1742-1760.
 - Rowan Well-Being Center at (2022). What Is 'Resilience' and What Does It Mean to Be 'Resilient'? Retrieved on 2-1-2022, from: <https://sites.rowan.edu/studentaffairs/initiatives/well-being/more/resiliency/index.html>
 - Thornton V., Williamson R. & Cooke B. (2017). A mindfulness-based group for young people with learning disabilities: A pilot study. *British Journal of Learning Disabilities*, 45(1), 259-265.
 - Tyler Watts and Cybele Raver (2020). Promoting equality of educational opportunity by investing early: Recommendations for longitudinal research. In L. Tach, R. Dunifon, & D. L. Miller (Eds.), *Confronting inequality: How policies and practices shape children's opportunities* (pp. 143–163). Washington DC: American Psychological Association
 - US Agency of International Development (USAID) (2017). *Needs assessment of persons with disabilities in Egyptian public universities and regional technical colleges (Final Report)*. Washington, DC.
 - Rowan University (2022). Counseling & Psychological Services. Retrieved on 2-1-2022, from: <https://sites.rowan.edu/wellness/counseling/index.html>
 - Rowan Student Services (2022). Student Services. Retrieved on 2-1-2022, from: <https://sites.rowan.edu/wellness/counseling/services/index.html>
 - The Wellness Center, Counselling and Psychological Services (2020). Faculty/staff emergency guide, helping and Referring Students in Difficulty. Rowan University.
 - The Chamberlain Student Centre (2020). 2020-2021 Student Planner. Rowan University.

-
- Rowan Emotional well-being (2022). On-Campus Emotional Well-Being Resources. Retrieved on 4-1-2022, from: <https://sites.rowan.edu/studentaffairs/initiatives/well-being/emotional/rowan-resources.html>
 - University of Tronto (2021). Health & Counselling Center, Groups & Workshops. Retrieved on 10-1-2021, from: <https://www.utm.utoronto.ca/health/our-services/personal-counselling/groups-workshops>
 - UTM Mental Health Crisis (2021). Health & Counselling Center, Mental Health Crisis. Retrieved on 10-1-2021, from: <https://www.utm.utoronto.ca/mental-health-supports/mental-healthcrisis>